أثر استراتيجية التدريس المصغر على تنمية الأداء التدريسي في التربية العملية لدى طلبة كلية التربية بمحافظة المهرة

علي عبد العزيز باعشن (*)

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استراتيجية التدريس المصغر على تنمية الأداء التدريسي في التربية العملية لدى الطلبة المعلمين في كلية التربية بمحافظة المهرة التابع لجامعة حضرموت، وقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي (تصميم المجموعة الواحدة). وتكوّن مجتمع الدراسة من طلبة المستوى الثالث في الكلية، واختيرت عينة مكونة من (35) طالبًا وطالبة بطريقة قصدية. وتكونت أداة الدراسة من بطاقة ملاحظة لقياس الأداء التدريسي من (30) فقرة بطريقة ليكرت للتقديرات المتجمعة وفق خمسة بدائل.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج كان أبرزها: وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) بين المتوسطات الحسابية لدرجات أداء الطلاب المعلمين في القياسين القبلي والبعدي للأداء التدريسي لمصلحة القياس البعدي وأن حجم التأثير للتدريس المصغر على تنمية الأداء التدريسي كان متوسطا، كما أظهرت وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) بين المتوسطات الحسابية لدرجات أداء الطلاب المعلمين في القياس البعدي للأداء التدريسي يعزى لمتغير الجنس ولمصلحة الإناث. وعليه أوصى الباحث بتطبيق استراتيجية التدريس المصغر في برامج الإعداد قبل الخدمة لطلبة كليات التربية.

الكلمات المفتاحية: التدريس المصغر، الأداء التدريسي، التربية العملية، الطالب المعلم.

(*) باحث دكتوراه. قسم العلوم التربوية– كلية التربية – المكلا– جامعة حضرموت.

مجلة المهرة للعلوم الإنسانية
مجلة علمية نصف سنوية محكمة
العدد الثاني عشر- ذي القعدة ١٤٤٣هـ-يونيو٢٠٢٢م
ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

The Impact of Micro-Teaching Strategy on the Development of Teaching Performance in Practical Education among Students of the Faculty of Education in Al-Mahrah Governorate

Ali Abdul Azeez Ba'shen

Abstract

The study aimed to identify the impact of micro-teaching strategy on the development of teaching performance in practical education among student-teachers at the Faculty of Education in Al-Mahrah governorate, affiliated to Hadhramout University. The researcher used the quasi-experimental method of a single group design. The study population consisted of third-level students in the college, from which a purposive sample of (35) male and female students was chosen. As its instrument to measure teaching performance, the study used an observation card consisting of (30) items using a five-point Likert rating scale of aggregated estimates.

There were a set of findings in the study, most notably of which was the presence of statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the mean scores of student-teacher performances in the two measurements of teaching performance in the pre and post measurements for the benefit of the post-measurement. Further, the impact of micro-teaching in developing teaching performance was average. There were also statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the mean scores for students' performance in the post measurement of the teaching performance attributed to gender in favor of females. Accordingly, the researcher recommended the application of micro-teaching strategy in preparation programs for students of faculties of education prior to employment.

Keywords: Micro-teaching; Teaching performance; Practical education; Student-teacher.

مقدمة:

يعد إعداد الطالب المعلم ناتجا تربويا مهما تسعى إلى تحقيقه معظم الأنظمة التعليمية التي تعي أهميته وقيمته في بناء وتطور المجتمعات ورقيها باعتباره العمود الفقري في العملية التربوية، وعليه تنافست الجامعات ممثلة بكليات التربية في بناء برامج إعداده إعدادا شاملا تقوم على معايير مهنية حديثة وبما تتفق مع متغيرات العصر وتواكب التطور العلمي والتكنولوجي.

وتشير الآراء الحالية بشأن طبيعة عمل المعلمين إلى أهمية رؤية المعلم في إطار عملية مستمرة من التطوير المهني ابتداءً من التدريب التمهيدي قبل الالتحاق بالعمل في المهنة، وتقديم الدعم اللازم للمعلم خلال السنوات المبكرة من التدريس، إضافة إلى الاستمرار في عملية التطوير طوال سنوات الخدمة، فضلا عن حاجة المعلمين إلى برامج وأنشطة مختلفة للتطوير المهني في سياق التغيرات في البيئة التعليمية (هارولد وقسم البحوث التربوية، 2003؛ Wonactt , 2002).

ومما لاشك فيه أن التربية العملية من المراحل المهمة في إعداد المعلم قبل الخدمة حيث تترجم فيها النظريات التربوية والنفسية إلى مهارات ملموسة تنفذ على أرض الواقع والتي تسمح فيها للطالب المعلم بتطبيق ما تعلمه نظريا بتطبيقه فعليا في حجرات الدراسة (عبد الرسول، 2021).

ونظرا لتلك الأهمية الحيوية تستخدم استراتيجيات عديدة وطرائق في التربية العملية؛ لعل من أبرزها استراتيجية التدريس المصغر التي تقوم على فكرة مفادها تبسيط الموقف التدريسي المعقد إلى مواقف مجزأة وميسرة والتدرب على المهارات التدريسية المتنوعة في بيئة تدريس مصغرة قابل للتطبيق بسهولة لأجل تنمية الأداء التدريسي.

ومن هذا المنطلق، عقدت كلية التربية بجامعة حضرموت في فرعها بالمهرة ورشة عمل خاصة بتقييم برنامج التربية العملية (2) بهدف تحسين وتطوير البرنامج في المستقبل والوقوف على إمكانية وضع

ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

الحلول والمعالجات للمشاكل والصعوبات التي واجهتها في التطبيق وذلك لتطوير وتحسين الأداء ودراسة المقترحات التي تهدف لرفع فاعلية التطبيق الميداني وتحسين أدائه مستقبلا؛ إذ خرجت الورشة بمجموعة من التوصيات أبرزها تكليف أعضاء هيئة التدريس والتدريس المساعدة بتدريب الطلبة على التدريس المصغر، وعمل أنشطة تطبيقية للمتدربين في الكلية قبل الخروج للمدارس (قسم التربية وعلم النفس، 2019).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تؤكد الدراسات السابقة جملة على ضرورة الاهتمام وتطوير التربية العملية بوصفها الناتج النهائي لما تعلمه الطالب المعلم في كليات التربية خلال سنوات دراسته الأكاديمية وفق ضوابط ومقاييس معيارية تضمن تحقيق المستويات المهنية المنشودة، كما اتفقت الكثير من الدراسات على أهمية التربية العملية الميدانية للطالب المعلم قبل الخدمة وأن التدريب الميداني يعد عصب الإعداد التربوي والمهني لإكسابه المهارات الأساسية للتدريس الفعّال مثل دراسة كل من (نجم، 2010؛ شريف، 2014؛ الشريدة وعز الدين 2018).

كذلك ما لمسه الباحث أثناء الإشراف على الطلاب المعلمين المتدربين قبل الخدمة بالتحديد في كلية التربية بمحافظة المهرة ومناقشتهم حول ما يلاقونه من مشكلات متعلقة بالجانب المهني والتدريسي والتعرف على أهم الصعوبات التي تواجههم أثناء التنفيذ داخل الصفوف الدراسية، فضلا عن المعايشة الشخصية والملاحظة المستمرة للواقع المهني – بوصفه طالبا سابقا وعضو هيئة تدريسية مساعدة حاليا، بدأ له أن هناك قصورًا في الأداء التدريسي في التطبيق الميداني؛ الأمر الذي يشكل فجوة ما بين الإعداد النظري والجانب المهني التطبيقي.

وبناء عليه، فقد تجسدت مشكلة الدراسة في التصدي لذلك القصور بين جانب الإعداد النظري لبرامج كليات التربية بجامعة حضرموت خاصة؛ وبين الجانب التطبيقي الميداني لإكساب وتنمية

مهارات الأداء التدريسي الفعّال أثناء تنفيذ برنامج التربية العملية القائمة على معايير محددة ومقننة في حجرات الدراسة داخل المدارس فعليا، ومن ثمَّ تجسير الفجوة بين الجانب النظري والجانب التطبيقي. وعليه تصاغ مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما أثر استراتيجية التدريس المصغر على تنمية الأداء التدريسي أثناء التطبيق الميداني لدى طلبة كلية التربية بالمهرة؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. هل يوجد اختلاف في المتوسطات الحسابية لدرجات الأداء التدريسي للطلاب المعلمين في القياسين القبلي والبعدي عند مستوى الدلالة (0.05)؟
2. هل يوجد اختلاف في المتوسطات الحسابية لدرجات الأداء التدريسي للطلاب المعلمين في القياس البعدي يعزى إلى متغير رقم الدفعة (دفعة 2019 / دفعة 2020) عند مستوى الدلالة (0.05)؟
3. هل يوجد اختلاف في المتوسطات الحسابية لدرجات الأداء التدريسي للطلاب المعلمين في القياس القبلي يعزى إلى متغير الجنس (ذكور / إناث) عند مستوى الدلالة (0.05)؟
4. هل يوجد اختلاف في المتوسطات الحسابية لدرجات الأداء التدريسي للطلاب المعلمين في القياس البعدي يعزى إلى متغير الجنس (ذكور / إناث) عند مستوى الدلالة (0.05)؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الآتي:

1. التعرف على أثر استراتيجية التدريس المصغر على تنمية الأداء التدريسي أثناء تنفيذ برنامج التطبيق الميداني لمقرر التربية العملية (2) لدى طلبة كلية التربية بمحافظة المهرة.

2. الكشف عن اختلافات مهارات الأداء التدريسي الناتجة عن متغيرات الدراسة المستقلة وهي: الجنس ورقم الدفعة.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على المحددات الآتية:

1. حدود مكانية: طلبة كلية التربية بمحافظة المهرة التابعة لجامعة حضرموت.

2. حدود زمنية: طلاب المستوى الثالث للأعوام الجامعية (2018/ 2019 و2019/ 2020).

3. حدود موضوعية: بطاقة ملاحظة قياس مهارات الأداء التدريسي التي أعدها الباحث في ضوء إجراءات بنائها وصدقها وثباتها، وكذلك إجراءات الدراسة التطبيقية.

أهمية الدراسة:

الدراسة الحالية تتركز أهميتها فيما يأتي:

1. من الناحية النظرية؛ يقدم إطاراً نظرياً لمفهوم التدريس المصغر وربطه بالتطبيق الميداني أثناء تنفيذ برنامج التربية العملية في المدارس مما يفتح المجال أمام المهتمين بالاستفادة منه والتوسع فيه مستقبلا، وكما يلبي الاهتمام المتزايد على إيجاد معايير مقننة تتضمنها مجتمعة في بطاقة ملاحظة واحدة لقياس مهارات الأداء التدريسي ميدانيا.

2. من الناحية التطبيقية؛ تقدم الدراسة بطاقة ملاحظة مقننة لقياس الأداء التدريسي، علاوة على أنها ستقدم بيانات يمكن أن يستفيد منها متخذو القرار والأساتذة في جامعة حضرموت خاصة، كما يمكن أن تفتح الدراسة آفاقا أخرى لتجريب أثر استراتيجيات أخرى كالتعلم التعاوني أو

دراسة برامج مقترحة مبنية وفق التدريس المصغر يمكن أن تسهم في رفع مهارات الأداء التدريسي لدى طلبة الجامعة حيث تعد سمة مرغوبة في خريجيها للمنافسة في سوق العمل المحلي والإقليمي.

مصطلحات الدراسة:

التدريس المصغر Micro–Teaching:

يُعرَّف التدريس المصغر بأنه: "تدريس يعتمد على تجزئة مواقف التدريس إلى مراحل أو مهارات في فترات زمنية صغيرة ويتم التدريب عليها فرديا وبعد الانتهاء من التدريب على كل جزئية يتم العرض الكلي لموقف التدريس عرضا مجمعا، وسواء كان التدريب جزئيا أو مجمعا يعتمد الملاحظون على بطاقات ملاحظة لتسجيل نواحي القوة ونواحي الضعف ومناقشتها"(اللقاني والجمل، 1996، 53).

وإجرائيًّا هو: موقف يحاكي الواقع يقوم على تجزئة الموقف التدريسي الكلي إلى مهارات تدريسية فرعية للتدرب عليها ويتم تنفيذها أمام بقية زملائه في القاعة في مدة زمنية ما بين 10 – 15 دقيقة للطالب الواحد يتم فيها تقييم الأداء التدريسي للطالب المعلم ثم تقدم التغذية الراجعة المناسبة له.

الأداء التدريسي Teaching Performance:

يشير "مصطلح أداء المعلم Teacher Performance إلى سلوك المعلم أثناء مواقف لتدريس سواء داخل الفصل أو خارجه، ويلاحظ أن هذا الأداء هو الترجمة الإجرائية لما يقوم به المعلم من أفعال أو استراتيجية في التدريس أو في إدارته للفصل أو مساهمته في الأنشطة المدرسية أو غيرها من الأعمال أو الأفعال التي يمكن أن تسهم في تحقيق تقدم في تعلم الطلاب"(شحاته والنجار، 2003، 29).

وإجرائيا: هي مجموعة من المهارات التدريسية التي يحتاجها الطالب المعلم للقيام بالعملية التدريسية بإتقان وكفاءة أثناء تنفيذه الدرس في الحصص المدرسية؛ ويقاس بمتوسط الدرجة المجمعة التي يحصل عليها الطالب المعلم من بطاقة الملاحظة المقننة.

التربية العملية Practical Education:

" ويطلق عليها أيضا التربية الميدانية وهي جزء من برنامج إعداد المعلم ويتم خلاله تدريب الطالب المعلم تدريجيا على التطبيق العملي لما تعلمه نظريا في برنامج الإعداد من خلال التدريس المصغر داخل الكلية والتدريب الميداني في مدارس التدريب بهدف إكسابه كفايات التدريس اللازمة لممارسة مهنة التعليم "(علي، 2011، 105).

"وتسمى أيضا التطبيق الميداني وهي مجموعة الأنشطة التي يقوم بها طلاب/ طالبات كلية التربية وغيرهم من كليات ومعاهد إعداد المعلمين من خلال احتكاكهم المباشر بالطلاب في المدارس وقاعات الدرس والجو المدرسي، حيث يتدربون على تنفيذ المناهج الدراسية ويكتسبون المهارات اللازمة لمهنة التدريس، وحيث يطبقون ما تعلموه أثناء إعدادهم في الكليات الجامعية، وحيث يعيشون الخبرة الواقعية الحقيقية للتدريس، وهم يمارسون كل الأدوار المنوطة بعمل المعلم" (شحاته والنجار، 2003، 98). وإجرائيًا هو عبارة عن برنامج ضمن المقررات التدريسية الأكاديمية في جامعة حضرموت يدرس نظريا في الفصل الأول من المستوى الرابع بواقع (4) ساعات وبما يوازي (3) ساعات معتمدة، وينفذ عمليا خلال الفصل الثاني في المستوى الرابع أيضا بواقع (12) ساعة عملي بما يوازي (6) ساعات معتمدة.

الطالب المعلم Student Teacher:

"هو الطالب الذي يعد في إحدى كليات التربية لمزاولة مهنة التعليم مستقبلا بالمراحل التعليمية المختلفة، وقد يكون معلم صف أو معلم مادة" (علي، 2011، 106).

وإجرائيا: هم طلبة المستوى الثالث من كلية التربية بالمهرة الذين طبقت عليهم التجربة.

الخلفية النظرية والدراسات السابقة:

المبحث الأول: التدريس المصغر الأهمية والخلفية

ظهر التدريس المصغر في أوائل ستينيات القرن العشرين، عندما كانت تطبيقات الاتجاه السلوكي في علم النفس هي المسيطرة على مناهج التعليم، حيث قامت مجموعة من كبار المربين في جامعة ستانفورد (Stanford) الأمريكية مثل دوايت آلن (Dwight Allen) وزملائه وأول ما بدأ التدريس المصغر في العلوم التطبيقية وعرف بمذهب ستانفورد (Stanford Approch) ثم بعد ذلك طبق في جامعة بركلي في كاليفورنيا (Universty of Berkely California)، وقد عرف هذا النمط من التدريس آنذاك بنموذج العلم التطبيقي (الجهمي، د.ت، 19؛ نبار، 2010، 247).

كانت طريقة التدريب المتبعة آنذاك هو اعطائهم دروسا نظرية وعملية وبعد الدرس مباشرة كانت تعقد جلسة مناقشة، ثم يقوم المتدربون بإعادة هذه المهارات؛ مهارة مهارة، أمام مجموعة أخرى من الطلاب ثم يتبع ذلك بجلسة مناقشة أخرى يتم فيها تحليل ما حدث في الجلسة الأولى وهكذا (الفرا وحمران، 1994).

وشاع استخدام هذا النمط من التدريس في برامج التربية العملية للمعلمين في التعليم العام في الجامعات الأمريكية منذ ذلك التاريخ، ثم استخدم في بعض الجامعات الأوروبية وبخاصة البريطانية، ومع بداية السبعينيات استحدثت أنماط وأساليب جديدة؛ بل أن الجامعات البريطانية أقرت التدريس المصغر واعتمدته جزءًا أساسيًّا في عمليات إعداد المعلمين، ثم بعد ذلك انتقل إلى جامعات وكليات العالم العربي في حوالي منتصف السبعينيات (البغدادي المشار إليه في المالكي، 2009، 4).

ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

وعليه نشأت فكرة التدريس المصغر على فكرة مؤداها أن عملية التعليم أو التدريس عملية مركبة ومعقدة في فصول مزدحمة بالتلاميذ، وأن الطالب المعلم والمعلم المبتدئ يواجه مواقف صعبة ومن ثمَّ لا يعرف كيفية التصدي لها وكيفية السبيل للتحسين والتطوير في أدائه التدريسي، لذا كانت فكرة التدريس المصغر لتلافي العديد من معضلات الإعداد المهني للطالب المعلم، ومنها ما يلي (السيد وآخرون، 2007، 69):

1. التقليل والتبسيط من تعقيدات الموقف التعليمي.
2. اختصار زمن الموقف التعليمي.
3. تقليل عدد التلاميذ الذين يواجههم المعلم.
4. التدريب على المهارات في بيئة واضحة المتغيرات يسهل التحكم فيها.
5. تقديم التغذية الراجعة الفورية للطالب المعلم.

ويراه آلين (Allen , 1967) بأنه عبارة عن لقاء تعليمي مصغر تم تطويره في جامعة ستانفورد ليخدم ثلاثة أغراض: (1) الخبرة التعليمية المبدئية في التدريس، (2) كأداة بحثية لاستكشاف آثار التدريب في ظروف تحت السيطرة، (3) كأداة تدريب أثناء الخدمة للمعلمين وقد يتعرض المتدربون لمتغيرات عديدة في التدريس داخل الصف لكن دون أن يعرضوا الموقف للتعقيد.

وفي الحقيقة فإن التدريس المصغر ظهر ليكون أفضل جهاز للتنبؤ بالأداء داخل حجرات الدراسة، والارتباطات تدلنا أن طلاب التدريب الذين يجيدون بالتدريس المصغر يجيدون أيضا التدريس بأسلوب تدريس حجرات الدراسة الواقعية، حيث توصل براون (1973) أن الأثر التراكمي للخبرة المدرسية من جراء التدريس والتغذية الراجعة وإعادة التدريس بأسلوب التدريس المصغر له أثره على نوعية أداء طالب التدريب داخل حجرات الدراسة (براون، 2005، 29).

وعليه؛ فهو تعليم يصغّر الموقف التعليمي التعلمي ويبسطه للمتدرب من حيث كم عدد الطلبة وحجم المشكلة، وزمن الموقف التعليمي؛ حتى تجعل من المتدرب متمكنا من مادته العلمية واستراتيجيته التدريسية؛ حتى يقبل على مهنة التدريس بكل ثقة واطمئنان.

إذًا هو أسلوب تقني حديث. ومجالات استخدام التعليم المصغر هي: أولا: لتدريب الطلبة المعلمين قبل الخدمة لإكسابهم المهارات التدريسية الأساسية، وثانيا: في تدريب المعلمين أثناء الخدمة وخاصة المدرسين المستجدين في مهنة التعليم يكشف لهم الجوانب السلبية والإيجابية التي رافقت تدريبهم وفعالياتهم النظرية أو العملية بعد انتهاء المحاضرة مباشرة بقصد التحسين من مستويات الأداء في غرفة الدرس في المرات القادمة. وثالثا: في إعداد أساتذة الجامعة وخاصة أن معظم أساتذة الجامعات لم يدرسوا أية مقررات تربوية أو يتلقوا أي دورات تدريبية في مجال التدريس (الفتلاوي، 2004).

أسس التدريس المصغر:

يكمن التدريس المصغر في مجموعة أفكار تتمثل في:

1. أنه تدريس فعلي وحقيقي؛ فهناك المعلم والطلاب والصف والمادة العلمية وطريقة التدريس (جميع أركان العملية التعليمية التعلمية).
2. التدريس المصغر يعطي فرصة لعدد أكبر من الطلبة المعلمين لممارسة التدريس حيث إن زمن الحصة أقل (مقارنة بالزمن للحصة الحقيقية) مما يتيح الاستفادة لعدد أكبر.
3. يعتمد التدريس المصغر في تدريب الطالب المعلم على مهارات التدريس على مبدأ التعلم للإتقان (Master Learning) أي أن الطالب يتقن مهارات التدريس بالتدريج؛ مهارة تلو الأخرى قبل أن يمارس التدريس الصفي الحقيقي.
4. الموقف التعليمي في حصة التدريس؛ يكون موقفا محدد الخطوات والإجراءات.

5. التدريس المصغر يهتم بالتدريب على المهارات الأساسية في التدريس؛ وذلك بالتخطيط المسبق والتنسيق لكل مهارة مستقلة.

6. التدريس المصغر يتيح للطالب المعلم فرصة التغذية الراجعة الفورية وذلك بعد المناقشة، أما في التدريس الحقيقي فقد لا يحصل على تلك الفرصة فورًا (العمري والمساد، 1996؛ الفرا وحمران، 1994).

عناصر التدريس المصغر:

أهم عناصر التدريس المصغر هي: أولا: الطلبة المعلمون. ثانيا: المشرف التدريبي. ثالثا: المهارات التدريسية. رابعا: التسجيل المرئي أو بطاقة الملاحظة. خامسا: التغذية الراجعة. سادسا: التقويم ومتابعة الأداء (الفرا وحمران، 1994).

المهارات التي ينميها التدريس المصغر:

بالرغم من أن التدريس المصغر يصلح لمعظم المهارات التدريسية إلا أنه قد يبدو أكثر ملائمة للآتي (الفرا وحمران، 1994؛ الحيلة، 2002؛ عطية والهاشمي، 2008):

أولاً: مهارة تنويع المثيرات والمنبهات

تركز هذه المهارة على تعليم الطالب المعلم كيفية التنويع في الدرس، وذلك لتلافي مشكلة ملل الطلاب، والعمل على زيادة انتباههم إليه، وقد تم تحليل هذه المهارة إلى المهارات الفرعية الآتية:

1. حركة المعلم؛ ويقصد به تحرك المعلم من مكان لآخر داخل غرفة الصف.
2. إشارة المعلم؛ ويقصد به الإشارات التي يستعملها المعلم للتعبير عن انفعالاته.
3. التغير في نبرات الصوت؛ ويقصد به التحكم في استخدام الصوت من حيث القوة والسرعة.

4. تغيير النشاط الحسي؛ ويقصد به الانتقال من نشاط محسوس لآخر مثل إخراج طالب إلى السبورة أو إعطاء الطلاب بعض الملاحظات والتمارين والواجبات ليسجلوها في كراساتهم.

5. كلام الطالب؛ ويقصد به المناقشة والمشاركة مع المدرس.

6. حركة الطالب؛ ويقصد بها متابعة الطالب للمعلم أثناء عمل التجارب أو النشاطات.

ثانياً: مهارة طرح الأسئلة، وتركز على:

1. الطلاقة في إلقاء الأسئلة؛ وخاصة مهارة الأسئلة الشفهية المصاغة بدقة واختصار.

2. التعمق في إلقاء الأسئلة؛ بالتركيز على نوعية الأسئلة التي تستحث تفكير الطالب وتجعله يفكر بعمق.

3. التنوع في مستوى الأسئلة؛ مثل أسئلة التذكر والفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم.

4. الأسئلة المتشعبة؛ وهي الأسئلة المتتابعة والمترابطة والتي يمكن تجزئتها إلى أسئلة أصغر للتبسيط.

5. إلقاء أسئلة ابتكارية؛ وهي أسئلة حرة مفتوحة مثل أسئلة وجهات النظر وإبداء الرأي.

ثالثاً: مهارة التعزيز

يعد التعزيز ركنًا أساسيًّا في التدريس الجيد، وهناك طرق عديدة منها:

استخدام وسائل أو إشارات إيجابية لفظية؛ مثل: أحسنت، بارك الله فيك، جيد، وكذلك هزَّ الرأس بالإيجاب، أو علامات الإيجاب والإعجاب المرسومة على الوجه.

رابعاً: وضوح الشرح والتفسير

ويقتضي هذا أن يقوم المعلم/ المتدرب بالتخطيط الجيد المسبق للمواضيع التي ينوي شرحها، ويبين العلاقات الموجودة بواسطة ألفاظ واضحة والتقنيات المناسبة لها. كذلك ينبغي إتاحة الفرصة للطلاب في المشاركة بالنقاش وإبداء أفكارهم حول موضوع الدرس.

ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

مما سبق عرضه يتضح أن التدريس المصغر من الأساليب الحديثة في إعداد المعلمين وتدريبهم ويمكن أن يسد النقص في مجال تدريب المعلمين، ويكون مكملا للتدريس الميداني، وهو يناسب تنمية المهارات التدريسية في التربية العملية للوصول بها إلى أداء تدريسي متقن.

كما يمكن القول: إن استراتيجية التدريس المصغر سوف تساعد على صقل وتحسين تدريس المهارات، كما أنها ستساعد على التخلص من الأخطاء الجسيمة، وسوف تقوي الجرأة وتدعم الثقة بالنفس (براون، 2005).

ويتضح أيضا أن التدريس المصغر أسلوب للتدريب على أداء المهام والكفاءات التدريسية من خلال موقف تدريسي حقيقي ولكنه مصغر في كل جوانبه من حيث الزمن: (5 – 15 دقيقة)، ومن حيث عدد الطلاب، ومن حيث المهام والكفاءات التي يتدرب عليها الطالب المعلم؛ مع تقديم تغذية راجعة من خلال بطاقات الملاحظة.

كما يعد التعليم المصغر طريقة تدريب عملي متخصصة في أداء المدرس داخل غرفة الصف تعمل على إكسابه المعرفة المهنية والعلمية والمهارات، وكذلك تزوده بالقدرة على كيفية إدارة الصف وخلق فرص التعليم المرغوب فيها.

كذلك يتضح أن هناك أهمية كبيرة للتدريس المصغر في إعداد المعلمين؛ فهو يسمح باكتساب العديد من مهارات التدريس كما يسمح بالتعايش مع العديد من المواقف التعليمية؛ مما يدعم ثقة الطالب المعلم المتدرب بنفسه ويساعده على التخلص من الأخطاء التدريسية لاحقا أثناء الخدمة.

والتدريس المصغر في أبسط معانيه: "عبارة عن موقف يتدرب فيه الطلبة المعلمون على مواقف تعليمية حقيقية في إطار مبسط يشبه غرفة الفصل العادي، ولكنه لا يشمل على العوامل المعقدة التي تدخل عادة في عملية التدريس"(الفرا وحمران، 1994، 78-79).

المبحث الثاني: دراسات سابقة

يتناول هذا المبحث بعضًا من الدراسات السابقة سواء تلك التي تناولت التدريس المصغر؛ أم تلك التي تناولت التربية العملية، إذ تم التركيز في أثناء مراجعة الأدب التربوي السابق على مجموعة الدراسات الأكثر ارتباطا بموضوع الدراسة، ويعرض لأهم ما جاء في الأهداف والعينة والأداة والمنهج والنتائج. وسيتم تصنيفها وترتيبها من الأحدث إلى الأقدم، كما يلي:

هدفت دراسة **لقمان وعبدالله (2021)** إلى تعرف فاعلية توظيف التدريس المصغر في إكساب مهارات التدريس للطالب/المعلم بكلية التربية جامعة الخرطوم، وتكونت عينة الدراسة من أربعين طالبا وطالبة اختيرت بطريقة قصدية من طلاب المستوى الرابع تخصص الكيمياء، وتمثلت أداة الدراسة في بطاقة الملاحظة المكونة من عشر مهارات رئيسية تفرع منها ثلاثون مهارة فرعية وفق سلم ليكرت ذو التقدير الخماسي، في حين استخدم المنهج شبه التجريبي لمجموعة واحدة، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين المتوسطات الحسابية لدرجات أداء الطلاب المعلمين في القياسين القبلي والبعدي لمهارات التدريس لصالح القياس البعدي، كما أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين المتوسطات الحسابية لدرجات أداء الطلاب المعلمين في القياس البعدي لمهارات التدريس يعزى لمتغير الجنس.

أما دراسة **غالب (2020)** فقد هدفت أيضًا إلى التعرف على أثر التدريس المصغر في تنمية مهارات التدريس لدى طلبة معلمي علوم التعليم الأساسي بكلية التربية جامعة تعز، حيث أجريت الدراسة على عينة مكونة من (32) طالبًا وطالبة، ولتحقيق هدف الدراسة أعدت الباحثة بطاقة ملاحظة مكونة من (38) مهارة فرعية ضمن ثلاث مهارات رئيسية هي (التخطيط والتنفيذ والتقويم)، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذا المجموعتين الضابطة والتجريبية، موزعة بالتساوي على عينة الدراسة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الأداء البعدي

ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

لصالح المجموعة التجريبية مع كل مهارة من مهارات التدريس، ومع المهارات مجتمعة، وأن حجم التأثير للتدريس المصغر كان كبيرًا في تنمية مهارات التدريس.

وهدفت دراسة **جبار (2020)** إلى معرفة فاعلية برنامج قائم على تطبيقات تكنولوجيا التلفونات الذكية باستخدام برنامج المنصة التعليمية لتنمية مهارات التربية العملية لدى معلمي الرياضيات قبل الخدمة واتجاهاتهم نحو التعلم النقال، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي على عينة تبلغ (26) معلمًا ومعلمة تم اختيارها بطريقة قصدية من معلمي الرياضيات قبل الخدمة من المستوى الرابع بكلية التربية في جامعة صنعاء، وتم جمع البيانات عبر أدوات البحث المتمثلة في اختبار التحصيل المعرفي للبرنامج التدريبي وبطاقة الملاحظة لقياس الأداء المهاري ومقياس الاتجاه نحو التعلم النقال، وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي التطبيقين القبلي والبعدي في كل من اختبار التحصيل المعرفي وبطاقة الملاحظة ومقياس الاتجاه لصالح التطبيق البعدي، في حين لا توجد فروق بين متوسطات درجات التطبيق البعدي في كل من اختبار التحصيل المعرفي وبطاقة الملاحظة يعزى لمتغير النوع.

في حين هدفت دراسة كل من **عيد وشرف ومحمود (2020)** إلى تنمية كفايات تكنولوجيا التعليم لدى أخصائي صعوبات التعلم من خلال برنامج تدريبي مقترح قائم على اختلاف بيئة التعلم المصغر، وتم اختيار عينة البحث بطريقة قصدية بلغ عددها (30) طالبا من طلاب الدبلوم المهني بكلية التربية جامعة كفر الشيخ، ومستخدمة أداتين هما الاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة، وقسمت العينة إلى مجموعتين تجريبيتين (مجموعة (1) درست باستخدام التدريب الالكتروني – مجموعة (2) درست باستخدام التدريب المدمج)، وقد توصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج التدريبي المقترح القائم على توظيف التعلم المصغر ببيئتي التدريب الالكتروني والمدمج في تنمية التحصيل المعرفي والأداء العملي المرتبط بكفايات تكنولوجيا التعليم، ووجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي

درجات أفراد المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة التجريبية الثانية في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء العملي المرتبط بكفايات تكنولوجيا التعليم لصالح المجموعة التجريبية الثانية؛ أي مجموعة التدريب المدمج.

وقد هدفت دراسة **رقية نبار (2019)** إلى التعرف على دور التدريس المصغر في إكساب وتنمية مهارات الكفايات التدريسية لدى المعلمين المتدربين بوصفة واحدًا من الأساليب التدريسية الأساسية في إكساب وتنمية الكفايات التعليمية للمعلم المتدرب، وسعت الباحثة لتحقيق أهداف دراستها عبر تقنيات المنهج الكيفي واستعراض الأدب التربوي النظري السابق وتحليله واستنباط الدور الذي يقوم به التدريس المصغر؛ إذ توصلت إلى وجود علاقة وطيدة وارتباطية بين التدريس المصغر والكفايات التدريسية، فالتدريس المصغر ينمي كفيات المعلم التدريسية، وكذلك يوفر فرصة التدريب العملي لكل طالب معلم بشكل مستقل.

وفي اتجاه آخر هدفت دراسة **الشريدة وعز الدين (2018)** التعرف على معوقات تطبيق التربية الميدانية من وجهة نظر الطلاب والطالبات بكلية التربية جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز بمحافظة وادي الدواسر، وتكونت عينة الدراسة من (50) طالبًا و(81) طالبة بالمستوى الثامن بكل من قسمي الدراسات الإسلامية والتربية الخاصة، واستخدمت الدراسة استبانة تضمنت أربعة محاور، وبعد استخدام المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أن طلاب وطالبات التربية الميدانية يواجهون عدة معوقات أولها الإعداد والتدريب، كما أشارت النتائج لوجود أثر ذي دلالة إحصائية بالنسبة لمعوقات الإعداد والتدريب تعزى إلى النوع (طالب، طالبة) بينما لا يوجد أثر للنوع على باقي المعوقات الأخرى، كما يوجد أثر أيضا ذو دلالة إحصائية بين نوع التخصص ومعوقات الإعداد والتدريب والمعوقات التدريسية والمعوقات الإدارية والتنظيمية بينما لا يوجد فروق بين نوع التخصص والمعوقات الإدارية بالمدرسة.

ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

أما هدف دراسة كل من **دحلان وجودة (2017)** التعرف إلى فاعلية توظيف التدريس المصغر في إكساب مهارات التدريس لطلبة تعليم المرحلة الأساسية في جامعة الأقصى، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة واحدة بلغت (80) طالبًا وطالبة اختيرت بطريقة حصصية موزعة على فرعي الجامعة في غزة وخان يونس وعلى الذكور والإناث بالتساوي، وعلى أربعة مساقات تدريسية، وتمثلت أداة الدراسة في بطاقة ملاحظة، في حين استخدم الباحثان المنهج التجريبي ذا تصميم المجموعة الواحدة، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى جميع مهارات التدريس وبين النسبة المعيارية (75%) لصالح مهارات التدريس، كما أظهرت فروقًا لمتغير فرع الجامعة لصالح فرع خان يونس، وفروقًا لمتغير الجنس لصالح الإناث، وفروقًا لمتغير نوع المساق لصالح الرياضيات.

وجاءت دراسة **الثويني (2015)** لمعرفة أثر التدريس المصغر في تنمية المهارات التدريسية لدى طلبة التربية الميدانية في جامعة حائل واتجاهاتهم نحوه، وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية بلغت (50) طالبًا من كلية التربية بجامعة حائل في مختلف التخصصات، واستخدم الباحث ثلاثة أدوات هي: استبانة لقياس المهارات التدريسية من وجهة نظر المشرفين الأكاديميين، وبطاقة ملاحظة لقياس المهارات التدريسية، واستبانة لقياس الاتجاه نحو التدريس المصغر. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي. وقد توصلت الدراسة إلى ضعف أداء الطلاب المعلمين للمهارات التدريسية حيث جاء المتوسط الحسابي الكلي متدنيًا، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي التطبيقي القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، بينما كان عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات المعدل التراكمي ونوع التخصص، أما اتجاهات الطلاب فكانت إيجابية نحو استخدام التدريس المصغر.

وفي غزة هدفت دراسة **منال نجم (2010)** إلى تحديد مهارات التربية العملية ومدى فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات التربية العملية، واقتصرت الدراسة على عينة من طلبة كلية التربية بجامعة

الأزهر في غزة، وقد استخدمت الباحثة ثلاثة أدوات هي استبيان للاحتياجات التدريبية وبطاقة ملاحظة لقياس أداء الطلبة المعلمين واختبار تحصيلي معرفي، واستخدم المنهج شبه التجريبي لمجموعة واحدة بإجراء قياس قبلي وبعدي. وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا في بطاقة ملاحظة الأداء لمهارات التربية العملية لصالح التطبيق البعدي، في حين لا يوجد للجنس أي أثر.

أما دراسة **المالكي (2009)** فقد هدفت إلى معرفة فاعلية التدريس المصغر في إكساب الطلاب معلمي الرياضيات بعض المهارات التدريسية؛ كمهارات التهيئة، واستخدام السبورة، وتوجيه الأسئلة الصفية، وإدارة الصف. وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة عددها (20) طالباً وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين، واستخدم الباحث بطاقة الملاحظة لقياس المهارات التدريسية المكتسبة، واستخدم المنهج شبه التجريبي الذي يعتمد على طريقة المجموعات المتكافئة التجريبية والضابطة. وكانت نتيجة الدراسة هي فاعلية استخدام أسلوب التدريس المصغر في إكساب الطلاب المعلمين بعض مهارات التدريس حيث بلغ المتوسط الحسابي (86,5) لصالح المجموعة التجريبية مقابل (56,1) للمجموعة الضابطة.

مما سبق عرضه من دراسات سابقة نستنتج الآتي:

1. مدى الحاجة إلى تطبيق استراتيجية التدريس المصغر من خلال الاتفاق الواضح في أهدافها جميعا، وعليه تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في موضوعها نظرًا لأهمية استراتيجية التدريس المصغر، في حين تختلف في زمان ومكان بيئة إجراء الدراسة.
2. تم الاستفادة من الدراسات السابقة أثناء إعداد أداة الدراسة المتمثلة في بطاقة الملاحظة، وكذلك في مناقشة وتفسير نتائج الدراسة اتفاقًا واختلافًا.
3. تميزت هذه الدراسة عن سابقاتها في مجتمعها المتنوع الذي شمل الأداء التدريسي لجميع تخصصات طلبة كلية التربية بالمهرة، وكذلك باعتبارها بيئة ريفية يصعب فيها تطبيق استراتيجيات حديثة تتطلب إمكانات فنية خاصة، وأيضا تميزت الدراسة الحالية في بعض متغيراتها المستقلة لا

ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

سيما المقارنة بين دفعتين مختلفتين، الأمر الذي يمكن أن يعطي نتائج جديدة ومختلفة عن ما سبقها.

الطريقة والاجراءات:

منهجية الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي/ المجموعة الواحدة؛ كونه يتناسب مع موضوع الدراسة ومشكلتها ويحقق أهدافها وأسئلتها.

المجتمع والعينة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات المستوى الثالث الدارسين في كلية التربية بجامعة حضرموت في محافظة المهرة باليمن، المقيدين في كشوفات نيابة شئون الطلاب للأعوام الجامعية: (2018/ 2019)، و(2019/ 2020) وتم استثناء فرع مركز التعليم المفتوح بالكلية لعدم توافر شروط الدراسة فيها. وقد بلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة الإجمالي (217)؛ منهم (78) طالبًا و(139) طالبة.

أما عينة الدراسة فتم اختيارها بالطريقة القصدية، وبهذا يكون حجم العينة الإجمالي (35) بنسبة (16.13%) من المجتمع الأصلي؛ منهم (14) طالبًا و(21) طالبة. كما يوضح ذلك جدول رقم(1).

جدول (1) التوزيعات الديموغرافية لعينة الدراسة حسب المتغيرات المستقلة

رقم الدفعة / الجنس	دفعة 2019	دفعة 2020	مجموع العينة	النسبة المئوية
ذكور	9	5	14	%40
إناث	10	11	21	%60
مجموع العينة	19	16	35	%100
النسبة المئوية	%54.3	%45.7		

إجراءات بناء بطاقة الملاحظة وتطبيقها:

نظرا لعدم وجود أداة قياس جاهزة تحقق أهداف الدراسة في معرفة الأداء التدريسي تتناسب مع البيئة المحلية لمجتمع الدراسة المتمثل في جامعة حضرموت، فقد اقتضت الحاجة صياغة فقرات لبطاقة ملاحظة تقيس الأداء التدريسي متبعا الخطوات الآتية:

1. تحديد سمة الأداء التدريسي ومجالاته بناء على الخلفية النظرية، وكذا الدراسات السابقة، وقد تحدد في مجال أداء الممارسة المهنية (الأداء التدريسي).

2. تقديم سؤال استطلاعي لمجموعة من الأكاديميين والباحثين، وكان الغرض من ذلك الاستعانة بآرائهم في مضمون الفقرات الواجب توافرها في أداة الدراسة.

3. تقديم سؤال استطلاعي للطلبة المعلمين عن أبرز احتياجاتهم المهنية والمهارات التي تنقصهم.

4. صيغت الفقرات لتعبر عن المواقف بطريقة ليكرت (Likert) وتكونت من عبارات تقريرية، واستخدم التدريج الخماسي لتقدير مستوى الأداء التدريسي.

5. بلغت فقرات الأداة في صورتها الأولية (36) فقرة، موزعة على المجالين، حيث يحتوي مجال الأول على (20) فقرة، والمجال الثاني على (16) فقرة.

6. اعتمد نظام تقدير الدرجات على طريقة ليكرت للتقديرات المتجمعة (Likert's Method of Summated Ratings)، واستخدم تدريج من خمسة مستويات، ولأغراض الحسابات والتحليل الإحصائي تم تحويلها إلى درجات على النحو الآتي: (5، 4، 3، 2، 1). ثم تحسب درجات البدائل للمستجيب لتكوّن في مجموعها الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة.

ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

7. تم تطبيق بطاقة الملاحظة على عينة استطلاعية بلغت (13) طالبا وطالبه من غير عينة الدراسة النهائية.

8. تم تدريس استراتيجية التدريس المصغر من قبل الباحث ضمن مقرر التربية العملية (1) نظري.

9. تم تطبيق بطاقة الملاحظة على عينة الدراسة من قبل الباحث في التطبيقين القبلي والبعدي.

الخصائص السيكومترية:

الصدق:

تم التحقق من صدق بطاقة الملاحظة باستخدام الصدق الظاهري على النحو الآتي:

لغرض التأكد من مدى صدق الأداة وصلاحيتها في قياس الأداء التدريسي لدى الطلبة المعلمين في كلية التربية بجامعة حضرموت، فقد عرضت الأداة على (5) من ذوي الاختصاص وذلك بعد أن حددت لهم الدلالة الإجرائية للمصطلح بالنسبة للدراسة وطلب منهم إبداء وجهة نظرهم من حيث:

1. مدى صلاحية فقرات بطاقة الملاحظة لقياس الأداء التدريسي.
2. ملائمة الفقرات لمستوى أداء الطلبة المعلمين.
3. الاطلاع على نظام تقدير الدرجات.

الثبات:

للتأكد من ثبات بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي تم احتساب معامل ثبات التجانس باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لكونه يشترط أن تقيس بنود الاختبار سمة واحدة فقط (مراد وسليمان، 2002، 366)، وعليه جاءت معاملات الثبات لفقرات الأداء التدريسي

الكلي (0.895)، وتعد هذه القيمة من ثبات التجانس مقبولة لأغراض الدراسة الحالية وتدعو إلى الثقة في استخدام البطاقة.

عرض النتائج ومناقشتها:

أولاً: نتائج السؤال الأول الذي ينص على: "هل يوجد اختلاف في المتوسطات الحسابية لدرجات الأداء التدريسي للطلاب المعلمين في القياسين القبلي والبعدي عند مستوى الدلالة (0.05)؟ "للإجابة على هذا السؤال استخدم الباحث الاختبار (التائي) لعينتين مرتبطتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات علامات الأداء التدريسي للطلاب المعلمين في القياسين القبلي والبعدي، ويظهر نتائج ذلك جدول رقم (2).

جدول (2) نتائج الاختبار التائي للفروق بين متوسطات علامات الأداء التدريسي القبلي والبعدي

قياس المقارنة	أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
القبلي	35	2.6571	.68354	8.641	34	.000
البعدي		3.6752	.42950			

يتبين من جدول (2) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المتوسطات الحسابية للأداء التدريسي لمجموعتي الطلاب والطالبات على بطاقة الملاحظة بعد تطبيق استراتيجية التدريس المصغر في القياسين القبلي والبعدي، وجاءت الفروق لمصلحة القياس البعدي. الأمر الذي يؤكد أثر استراتيجية التدريس المصغر على تنمية الأداء التدريسي في أثناء تنفيذ برامج التربية العملية لدى طلبة كلية التربية بجامعة حضرموت.

ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

ولأجل التحقق من حساب حجم ذلك الأثر تم حساب قيمة مربع إيتا (η^2) وقد بلغ (.122)، واعتمد الباحث مستويات حجم التأثير كما يلي (الكاف 2021، 120):

المعادلة المستخدمة	حجم التأثير		
مربع إيتا	صغير	متوسط	كبير
η^2	0.01	0.06	0.14

ويمكن أن تفسر هذه النتيجة إلى حدوث تحسن واضح وملموس في أداء المجموعة بعد تطبيق استراتيجية التدريس المصغر، أي أن هناك أثرًا إيجابيًّا متوسطًا لاستراتيجية التدريس المصغر على تنمية الأداء التدريسي في أثناء تنفيذ التربية العملية (2) ميدانيًّا لجميع الطلاب ذكورًا وإناثًا من أفراد عينة الدراسة، الأمر الذي يدل على نجاعة الاستراتيجية التدريسية.

وتعزى هذه النتيجة إلى مجموعة أسباب لعل أبرزها تميز وريادة استراتيجية التدريس المصغر عن الطرق التقليدية المألوفة والمعتادة الاستخدام لدى الطلبة، كما كان للتغذية الراجعة الفورية دور مساعد في تصحيح مسار الأداء وتقويمه أولًا بأول، كما أنها كانت تقدم فرصا متنوعة لزيادة التدريب وزيادة الممارسة حتى إتقان الأداء التدريسي.

وعليه تتفق هذه النتيجة مع جميع الدراسات السابقة التي تم استعراضها نظرا لحداثة استراتيجية التدريس المصغر، وكونها تدخل ضمن استراتيجيات التعلم النشط؛ فإنه من الطبيعي أن يكون هناك أثرا ملحوظا ذا دلالة إحصائية لها.

ثانياً: نتائج السؤال الثاني الذي ينص على: "هل يوجد اختلاف في المتوسطات الحسابية لدرجات الأداء التدريسي للطلاب المعلمين في القياس البعدي يعزى إلى متغير رقم الدفعة (دفعة 2019/ دفعة 2020) عند مستوى الدلالة (0.05)؟ " وللإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدفعة 2019 ودفعة 2020، وأجري الاختبار (التائي) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات علامات العينتين، والجدول الآتي يظهر نتائج ذلك.

جدول (3) نتائج الاختبار (التائي) للفروق في المتوسطات الحسابية لمتغير رقم الدفعة

درجتا المقارنة	أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
دفعة 2019	19	2.5526	.52427	-.985	33	.332
دفعة 2020	16	2.7813	.83604			

يتبين من جدول (3) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المتوسطات الحسابية للأداء التدريسي لدفعة (2019)، والمتوسطات الحسابية للأداء التدريسي لدفعة (2020) على بطاقة الملاحظة بعد تطبيق استراتيجية التدريس المصغر تبعا لمتغير رقم الدفعة.

ويمكن أن تفسر هذه النتيجة إلى مجموعة عوامل منها الخلفية التعليمية المتشابهة، والخبرات التعليمية والتدريبية المتكافئة التي تعرض لها كلتا الدفعتين سواء أكانت دفعة (2019)، أم دفعة (2020) في مرحلة الإعداد الأولي وتكوين المعلمين؛ حيث أتيحت لهما فرص المشاركة والانخراط في مختلف الأنشطة الجامعية بنفس القدر.

كما أن مصادر اكتساب المعرفة التي يمكن أن يكون لها تأثير في إنماء الأداء التدريسي أصبحت هي الأخرى متساوية ومتقاربة كون الدفعتين من بيئة واحدة ويستنهجان برنامج الإعداد ذاته في قسم علمي واحد وتقريبا بالطاقم التدريسي نفسه، الذي هو قسم التربية وعلم النفس بكلية التربية بمحافظة المهرة.

ثالثاً: نتائج السؤال الثالث الذي ينص على: "هل يوجد اختلاف في المتوسطات الحسابية لدرجات الأداء التدريسي للطلاب المعلمين في القياس القبلي يعزى إلى متغير الجنس (ذكورا/ إناثا) عند مستوى الدلالة (0.05)؟ " وللإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للذكور والإناث، أجري الاختبار (التائي) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات علامات العينتين، ويظهر نتائج ذلك جدول رقم (4).

ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

جدول (4) نتائج الاختبار (التائي) للفروق في المتوسطات الحسابية لمتغير الجنس للقياس القبلي

درجتا المقارنة	أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكور	14	3.5619	.48672	-1.287	33	.207
إناث	21	3.7508	.38030			

ويتبين من جدول (4) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المتوسطات الحسابية للأداء التدريسي لمجموعة الطلاب، والمتوسطات الحسابية للأداء التدريسي لمجموعة الطالبات على بطاقة الملاحظة قبل تطبيق استراتيجية التدريس المصغر تبعا لمتغير الجنس.

وعليه، تعزى هذه النتيجة إلى بعض العوامل لعل أهمها حداثة التجربة التدريسية التي تستخدم استراتيجية التدريس المصغر لأول مرة في كلية التربية بالمهرة، حيث يقوم الطلبة بتنفيذ دروس حقيقية مختارة من الكتاب المدرسي المنهجي للتعليم الأساسي التابع لوزارة التربية والتعليم بالجمهورية اليمنية، كما أن الفرص التعليمية والتدريبية للذكور والإناث في تنفيذ الاستراتيجية داخل قاعات الكلية كانت متساوية، فضلا عن تقديم تغذية راجعة فورية ومتساوية لجميع أفراد عينة الدراسة، كل ذلك أسهم في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التطبيق القبلي لاستراتيجية التدريس المصغر.

رابعاً: نتائج السؤال الرابع الذي ينص على: "هل يوجد اختلاف في المتوسطات الحسابية لدرجات الأداء التدريسي للطلاب المعلمين في القياس البعدي يعزى إلى متغير الجنس (ذكورا/ إناثا) عند مستوى الدلالة (0.05)؟ " وللإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للذكور والإناث، أجري الاختبار (التائي) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات علامات العينتين، ويظهر نتائج ذلك جدول رقم (5).

جدول (5) نتائج الاختبار (التائي) للفروق في متوسطات علامات متغير الجنس للقياس البعدي

درجتا المقارنة	أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكور	14	2.1786	24862.	-4.090	33	.000
إناث	21	2.9762	.69779			

ويتبين من جدول (5) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المتوسطات الحسابية للأداء التدريسي لمجموعة الطلاب، ومتوسطات الأداء التدريسي لمجموعة الطالبات على بطاقة الملاحظة بعد تطبيق استراتيجية التدريس المصغر تبعا لمتغير الجنس، وجاءت الفروق لمصلحة الإناث.

ويمكن أن تفسر هذه النتيجة لمجموعة من العوامل منها أن جو الحرية وعدم القلق أسهما في الأداء التدريسي للطالبات الإناث أثناء تنفيذ التربية العملية في مدارس للبنات فقط التي تميزت بالهدوء والسكينة، الأمر الذي أعطاهن الطمأنينة والتوجه للأداء التدريسي وتقديم أفضل ما لديهن، وقد لاحظ الباحث التزام متميز ودافعية للتدريس أكثر. بينما تعرض الطلاب الذكور لضغوط كبيرة وعدم السيطرة على الصفوف الدراسية وضبط إدارتها أثناء التنفيذ في مدارس الأولاد قد التمسها الباحث أيضا بنفسه أثناء الأشراف على التربية العملية ميدانيا (2).

الأمر الآخر يعتقد الباحث أنه قد يعود للخلفية الاجتماعية والقبلية المحافظة كون الدراسة طبقت في بيئة أقرب إلى الريفية؛ إذ حدَّت تلك الخلفية من الأداء التدريسي للطالبات الإناث أمام زملائهن الطلاب الذكور أثناء تنفيذ استراتيجية التدريس المصغر ضمن مقرر التربية العملية (1) الذي ينفذ في قاعات الكلية المختلطة قبل الخروج للميدان، وهو القياس القبلي لبطاقة الملاحظة؛ وهذا أيضا يدعم تفسير نتيجة السؤال الثالث.

ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

وعليه تتفق هذه النتيجة مع دراسات كل من جبار (2020) في مقياس الاتجاه فقط، وأيضا مع دراسة الشريدة وعزالدين (2018) بالنسبة لمعوقات الإعداد والتدريب، ومع دراسة دحلان وجودة (2017). وتختلف مع دراسات كل من لقمان وعبدالله (2021)، وجبار (2020) في اختبار التحصيل المعرفي وبطاقة الملاحظة، ومع دراسة منال نجم (2010) في عدم وجود أي أثر للجنس.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة، ولأجل تفعيل تلك الإمكانات للتدريس المصغر وتوظيفها بالشكل المطلوب الذي يخدم طلبة كلية التربية بجامعة حضرموت ويعزِز من الاستراتيجية وأثرها على تنمية الأداء التدريسي أثناء تنفيذ برامج التربية العملية ميدانيا (2) فقد أرتأى الباحث التوصية بما هو آت:

أولاً: التأكيد على التدرب على استراتيجية التدريس المصغر بدءا من المستوى الثاني في جميع المقررات المهنية المرتبطة بمتطلبات كليات التربية.

ثانيًا: التركيز على الجوانب التطبيقية داخل المواد الدراسية حتى لا يتفاجأ بها الطلبة في الميدان.

ثالثًا: التوصية بتدريب الهيئات التدريسية والمساعدة في كليات التربية بجامعة حضرموت على استراتيجيات التدريس المصغر بوصفها إحدى الاستراتيجيات الحديثة.

رابعًا: إنشاء القاعات الحديثة والمختبرات الخاصة بالتدريس المصغر وتزويدها بالتجهيزات والإمكانات المطوّرة.

خامسًا: عمل قاعدة بيانات خاصة بأرشفة إلكترونية لتسجيلات مرئية أثناء التدريب على استراتيجية التدريس المصغر.

سادسًا: نقترح قياس أثر استراتيجيات أخرى مثل التعلم التعاوني على تنمية الأداء التدريسي في التربية العملية.

سابعًا: إجراء دراسات تهتم بتطوير برامج التربية العملية في جامعة حضرموت قائمة على ثقافة المعايير المهنية الحديثة في التدريس.

المصادر والمراجع:

المراجع العربية:

براون، جورج. (2005). *التدريس المصغر والتربية العملية الميدانية*. ترجمة: مُحَمَّد رضا البغدادي وهيام مُحَمَّد البغدادي. ط2. دار الفكر العربي، القاهرة.

الثويني، سليمان ناصر. (2015). فاعلية التدريس المصغر في تنمية المهارات التدريسية لطلاب التربية الميدانية في جامعة حائل واتجاهاتهم نحوه. دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP)، ع 57، ص ص 173 – 200. جامعة الأزهر. شبكة المعلومات العربية التربوية (شمعة). استرجع بتاريخ 1 ديسمبر 2021: http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=273713.

جبار، يوسف يحيى. (2020). فاعلية برنامج قائم على تكنولوجيا التلفونات الذكية لتنمية مهارات التربية العملية لدى معلمي الرياضيات قبل الخدمة واتجاهاتهم نحو التعلم النقال. [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة صنعاء.

الجهمي، الصافي يوسف. (د.ت). *التدريس المصغر رؤية معاصرة*. جامعة قناة السويس.

الحيلة، مُحَمَّد محمود. (2002). *مهارات التدريس الصفي*. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمّان.

دحلان، عمر علي وجودة، موسى مُحَمَّد. (2017). فاعلية توظيف التدريس المصغر في إكساب مهارات التدريس لطلبة تعليم المرحلة الأساسية في جامعة الأقصى – غزة. *مجلة البحوث التربوية والنفسية، ع 54*، ص ص 495 – 524. استرجع بتاريخ 15 ديسمبر 2020. https://www.iasj.net/iasj/article/132142.

السيد، ماجدة مصطفى وخضر، صلاح الدين وفرماوي، مُحَمَّد فرماوي ولطفي، مديحة عمر وأبوزيد، عادل حسين. (2007). *التدريس المصغر ومهاراته*. الدار العربية للنشر والتوزيع، سلسلة العلوم التربوية، العدد الثاني، جامعة حلوان.

شحاته، حسن و النجار، زينب. (2003). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*. الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

الشريدة، ماجد علي و عز الدين، سحر مُحَمَّد. (2018). معوقات تطبيق التربية الميدانية من وجهة نظر الطلاب والطالبات بكلية التربية جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز. *رسالة الخليج العربي، ع 150*، ص ص 15 – 38:
https://library.abegs.org/journal/journal_issues/detail.html?id=5656285301178368.

عبد الرسول، شريف عبدالله. (2021). صعوبات تدريس مناهج التربية الفنية التي قد تواجه معلمي ما قبل الخدمة من وجهة نظرهم. *مجلة إيفاد للعلوم الاجتماعية والإنسانية، 1(1)*، ص ص 1 – 23.

عطية، محسن علي و الهاشمي، عبد الرحمن. (2008). *التربية العملية وتطبيقاتها في إعداد معلم المستقبل*. دار المناهج للنشر والتوزيع، عمّان.

علي، مُحَمَّد السيد. (2011). *موسوعة المصطلحات التربوية*. دار المسيرة، عمّان.

العمري، خالد و المساد، محمود. (1996). *التربية العملية " الإطار النظري "*. وزارة التربية والتعليم اليمنية، صنعاء.

عيد، محمود كامل و شرف، عبدالعليم مُحَمَّد و محمود، إبراهيم يوسف. (2020). فاعلية برنامج تدريبي قائم على اختلاف بيئة التعلم المصغر في تنمية كفايات تكنولوجيا التعليم لدى إخصائي صعوبات التعلم. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP)، ع 127*، ص ص 227 – 284.

غالب، سهام سيف. (2020). التدريس المصغر وأثره في تنمية مهارات التدريس لدى طلبة معلمي علوم التعليم الأساسي بكلية التربية جامعة تعز. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP)*، ع *125*، ص ص 145 – 178.

الفتلاوي، سهيلة محسن. (2004). *كفايات تدريس المواد الاجتماعية بين النظرية والتطبيق*. دار الشروق للنشر والتوزيع، عمّان.

الفرا، عبدالله عمر و حمران، عبده مسعد. (1994). *الدليل في التربية العملية لطلبة الجامعات ومعاهد اعداد المعلمين*. دار الندى، صنعاء.

قسم التربية وعلم النفس. (2019). *تصور لمقترح عقد ورشة عمل خاصة بالتربية العملية (2)*. وثائق غير منشورة. كلية التربية بالمهرة، جامعة حضرموت.

الكاف، علي مُحَمَّد.(2021). *الأخطاء الإحصائية الشائعة في البحوث التربوية وبناء دليل إرشادي لتفاديها*. [أطروحة دكتوراه غير منشورة]، جامعة حضرموت.

اللقاني، أحمد حسين و الجمل، علي. (1996). *معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس*. عالم الكتب، القاهرة.

لقمان، أبو بكر يعقوب و عبدالله، الصديق اسماعيل. (2021). فاعلية توظيف التدريس المصغر في إكساب مهارات التدريس للطالب/المعلم بكلية التربية جامعة الخرطوم. *مركز جيل البحث العلمي*، ع *77*، ص ص 9 – 25.

المالكي، سلطان بن سفر. (2009). *فاعلية التدريس المصغر في إكساب الطلاب معلمي الرياضيات بعض مهارات التدريس*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى.

مراد، صلاح أحمد و سليمان، أمين علي. (2002). *الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية خطوات إعدادها وخصائصها*. دار الكتاب الحديث، القاهرة.

نبار، رقية. (2019). دور التدريس المصغر في إكساب وتنمية مهارات الكفايات التدريسية لدى المعلمين. *مجلة العلوم الاجتماعية*، ع *10*، ص ص 243 – 260.

نجم، منال إبراهيم. (2010). *فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات التربية العملية لدى طلبة قسم الدراسات الإسلامية في جامعة الأزهر بغزة*. [رسالة ماجستير جامعة الأزهر]. شبكة

المعلومات العربية التربوية (شمعة). استرجع بتاريخ 1 ديسمبر 2021. .http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=75304

نصر الله، عمر عبد الرحيم. (2001). *أساسيات في التربية العملية*. دار وائل للنشر، عمّان.

هارولد، باربرا وقسم البحوث التربوية. (2003). *أساسيات تدريس المواد الأساسية الحلقة الأولى من التعليم الأساسي (1-5) في المدارس الحكومية بدولة الإمارات العربية المتحدة*. سلسلة بحوث ودراسات تربوية (1)، وزارة التربية والتعليم، جامعة زائد.

المراجع الأجنبية:

Allen, Dwight. W. (1967). *Micro-Teaching: A Description.* Stanford Univerity. [On-Line]. https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED019224.pdf.

Wonactt , Michael E. (2002). *Teacher Induction Programs for Beginning CTE Teacher*. National Research Center Publications. No 19 , pp 1-4. [On-Line]. https://eric.ed.gov/?id=ED462623.